خطبة الجمعة القادمة بعنوان :

حديث القرآن عن الصدق والصادقين

د. محمد حرز

بتاريخ: 29 جمادى الآخرة 1442هـ – 12فبراير 2021م

الحمد لله رب العالمين, الحمد لله القائل: **(وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ] (يونس: 2)وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَه ,وأشهد أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فاللهم صل وسلم وزد وبارك عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا إلي يوم الدين .**

أما بعد :فأوصيكم ونفسي أيها الأخيار بتقوى العزيز الغفار كما أمر الله أهل الإيمان أن يكونوا مع الصادقين﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (التوبة: 119).

ثم أما بعد : " حديث القرآن عن الصدق والصادقين "

عنوان وزارتنا، وعنوان خطبتنا

عناصر اللقاء :

أولاً :الصدق صفة من صفات أهل الإيمان .

ثانيــًا :فضل الصدق .

ثالثــًا :إياك والكذب وإن كنت مازحا .

رابعًا : أمور يباح فيها

أيها السادة : بداية ما أحوجنا إلي أن يكون حديثنا عن الصدق والصادقين وخاصة ونحن في حاجة إلي الصدق وأهله في جميع حياتنا وفي كل وقت وحين .

وخاصة ونحن نعيش زمانًا انتشر فيه الكذب بصورة مخزية بين الناس بين الولد وأبيه, وبين المرأة وابنتها, وبين الزوج وزوجته وفي البيع والشراء ليس هذا فحسب, بل تطاول الناس بالكذب علي الله وعلي رسوله ﷺكما نري ونسمع على مواقع التواصل الاجتماعي

من نشر أحاديث موضوعه وكاذبة على رسولﷺ ولا حول ولا قوة إلا بالله .

فأنا لا أعلم زمانا انتشر فيه الكذب بهذه الصورة المؤلمة كهذا الزمان ولا تري من الصدق وأهله إلا القليل. أسأل الله أن يجعلني وإياكم من أهل الصدق بمنه وجوده وكرمه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

أولاً :الصدق صفة من صفات أهل الإيمان .

أيها السادة : الصدق ضد الكذب ,والصدق هو صديق الإنسان في الشدة والرخاء ,وأنيسه في الغني و الفقر , ومخرجه من الضيق والحرج .

والصدق كما قال ابن القيم : هو الطريق الأقوم الذي من لم يسير علي دربه فهو من الهالكين المنقطعين , فالصدق حلية الأحرار, وزينة الأبرار, وجمال الصالحين والأخيار ,بل هو مفتاح السعادة ,وسلم السيادة ,ومصدر كل فلاح ونجاح .

والصدق يميز أهل الجنان من أهل النيران, ويميز أهل الإيمان من أهل النفاق.

والصدق سيف الله في أرضه ما وضع علي شيء إلا قطعه, ولا واجه باطلاً إلا أرداه وصرعه

والصدق هو مطابقة الكلام للواقع, ومطابقة الفعل للواقع ,فكما يكون الصدق في القول يكون في الفعل, وهو أن يكون الإنسان باطنه موافقًا لظاهره ,بحيث إذا عمل عملاً لابد وأن يكون موافقًا لما في قلبه . فالمسلم ينبغي أن يكون صادقا مع الله، صادقًا مع نفسه، صادقًا مع الناس، والصدق مع الله: بإخلاص الأعمال كلها لله تعالى.

والصدق مع الناس: أن لا يكذب المسلم في أقواله وأفعاله مع الآخرين.

والصدق مع النفس: هو أن المسلم الصادق يعترف بعيوبه وأخطائه ويصححها.

فالمرائي ليس بصادق لماذا ؟لأنه يظهر للناس بأنه من العابدين وليس كذلك .

والمشرك ليس بصادق لماذا؟ يظهر أنه من الموحدين وليس كذلك .

والنافق ليس بصادق لماذا؟ لأنه يظهر الإيمان وليس كذلك .

والمبتدع صاحب البدعة ليس بصادق لماذا ؟ لأنه يظهر الإتباع للنبي ﷺوليس بمتبع, إنما هو مبتدع وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

ولقد خلق الله السماوات والأرض بالحق أي بالصدق, وطلب من الناس أن يبنوا حياتهم علي الصدق فلا يقولون إلا حقا ولا يعملون إلا حقا .

والصدق صفة وصف بها المولي تبارك وتعالي ونفسه فليس في الكون كله من هو أصدق من الله حديثا , وليس في الكون كله من هو أصدق من الله قيلا!! قال ربنا (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (87) (وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلا) (سورة النساء :122)

والصدق صفة اتصف بها أنبياء الله الصالحين, وأوليائه الطائعين.

فهذا هو إبراهيم عليه السلام قال الله في حقه (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا) (سورة مريم :41)

وبهذا الثناء العاطر وبهذا الخلق النبيل يمدح الله إسماعيل عليه وعلي نبينا السلام فقال ربنا (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) (سورة مريم :54)

وهذا هو يوسف ليه السلام كان صادقاً؛ لذلك اعترف له الرجل الذي جاء يستفتيه فقال :(يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ) (يوسف:46)

ﷺوهذا هو نبينا كان سيد الصديقين ,فلقد كان يلقب بالصادق الأمين .

انظروا هبط أمين السماء جبريل علي قلب النبي الأمين قائلا له كما جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: (لما نزلت :وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)(الشعراء:214) (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ((الحجر:94) عندئذ وقف النبي العدنان ﷺعلى جبل الصفا بمكة ليعلن للدنيا كلها وليشهد أنه لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ,فقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ قَالُوا نَعَمْ مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا قَالَ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ عندئذ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا فَنَزَلَتْ { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ } متفق عليه فهذه شهادة من قريش تصف النبي المختار ﷺبالصدق وعلي هذا الصدق علم النبي ﷺأصحابه ولما لا والنبي المختار ﷺ هو الصديق بشهادة الأعداء :

انظروا أبو سفيان قبل إسلامه يسأله هرقل عظيم الروم عن صفات النبي المختار ﷺ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ فقاتل هرقل فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ فقال أبو سفيان ما عهد عليه كذبا قط فقال هرقل لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ) رواه البخاري .وليس أبو سفيان فقط وحده هو الذي أقر بصدق النبي المختار ﷺ,

فحسب بل هذا هو فرعون هذه الأمة اعترف بصدق النبي المختار ﷺ عندما سأله رجله قائلاً له يا أبا الحكم ليس هنا غيري وغيرك أنشدك بالله هل محمد صادق أم كاذب ؟

فقال أبو جهل: واللات والعزة إن محمدًا صادق ما كذب قط !!فقال الرجل: وما يمنعك من اتباعه؟ فقال تنازعنا نحن وبني هاشم (أهل النبي المختار ﷺ) وتزعمنا الزعامة والفخر, أطعموا فأطعمنا سقوا فسقينا ,حتى إذا صِرْنا كفرَسَيْ رهانٍ قالوا منا نبيٌّ يوحى إليه ، والله لا نرضى به ولا نتّبعه أبداً حتى يأتينا وحيٌ كما يأتيه .

وصدق ربنا إذ يقول قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (33) وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ)(سورة الأنعام :34)

ولم لا وهو الذي أمره الله أن يدخله مدخل صدق , ويخرجه مخرج صدق(وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ) [سورة الإسراء: 80]

والصدق صفة اتصف بها صحابة رسولِه الأخيار ﷺ: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) (الأحزاب: 23).

ثانيـــاً :فضل الصدق .

أيها السادة: فضل الصدق عظيم فهو من الصفات التي يجب أن يتصف به المسلم .

الصدق سبب من أسباب مغفرة الذنوب ودخول جنة النعيم

قال ربنا { إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) [سورة الأحزاب: 35]

بل قال المختار ﷺعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا) متفق عليه قال الإمام النووي معلقاً على الحديث: "فيه فضيلة الصدق وملازمته وإن كان فيه مشقة فإن عاقبته خير] "شرح النووي على مسلم: 100/17].

و في حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقَالَ: " اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ وَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ" رواه أحمد في مسنده .

وأثنى الله -جل وعلا- على الصادقين بأنهم هم المتقون أصحاب الجنة؛ جزاء لهم على صدقهم، فقال(أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون] (البقرة: 177)

فالصدق سبب من أسباب دخول الجنة أسأل الله أن يجعلنا وإياكم من أهل النعيم .

وبشّر الله عباده بأن لهم قدم صدق عند ربهم، وأنه لهم مقعد صدق، فقال تعالى : (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (يونس:2).وقال :(إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ , فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ) (القمر:54-55)

قال ابن القيم -رحمه الله-: "وهذه خمسة أشياء: مدخل صدق، ومخرج صدق، ولسان صدق، وقدم صدق، ومقعد صدق، فأما مدخل الصدق ومخرج الصدق بأن يكون دخوله وخروجه حقاً شرعياً موافقاً للكتاب والسنة في أي أمر من الأمور، وهو ضد مخرج الكذب ومدخل الكذب الذي لا غاية له يوصل إليها، فمخرج النبي ﷺ هو وأصحابه في غزوة بدر هو مُخْرج صدق، ومُخْرج الأعداء من كفار قريش إلى غزوة بدر هو مخرج كذب، ومدخل رسول الله ﷺ إلى المدينة كان مُدْخل صدق في الله وابتغاء مرضاة الله، هاجر وترك الوطن والأهل ابتغاء مرضاة الله؛ فاتصل به التأييد والظفر والنصر، بخلاف مُدْخل الكذب الذي رام أعداؤه أن يدخلوا به المدينة يوم الأحزاب، فإنه لم يكن لله، ولا بالله، بل كان محادًا لله ورسوله، فلم يتصل به إلا الخذلان والبوار] "مدارج السالكين: 259/2.[

بل الصدق خير الأعمال يا سادة ، قال موسى - عليه السلام - : يا رب أي عبادك خير لك عملاً؟ قال: من لا يكذب لسانه ,ولا يفجر قلبه, ولا يزني فرجه) يا رب سلم بل جعل الله الصادقين مع الذين أنعم الله عليه من النبيين والشهداء قال ربنا (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ) [سورة النساء: 66-69].

بل الصدق ينفع الإنسان يوم القيامة قال تعالى :﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (المائدة 119)

ثالثـــًا :إياك والكذب وإن كنت مازحًا .

أيها السادة : الكذب مرض سرطاني خطير مدمر، قلما يعافي منه إنسان إلا ما رحم رب الأرض والسماء ,فالكذب حلية الفجار ,وزينة الأشرار, فالكذب رزيلة ممقوتة, وسجية ملعونة, وعادة ذميمة, وطبع لئيم ,يضر بصاحبه قبل أن يضر بغيره لأنه يهدي إلي الفجور وسوء الأخلاق وأصبح الرجل الآن يكذب ويقول كذبه بيضاء أو يقول: (كذب مساوي ولا صدق مفركش). وهذا كلام غير صحيح، بل كذب علي الله وكذب علي رسول الله, فكما أن الصدق أساس الإيمان فالكذب أساس النفاق

وكما أن الصدق سبب لنجاة الإنسان في الدنيا والآخرة ,فكذلك الكذب سبب لهلاك الإنسان في الدنيا والآخرة لذا قال النبي الأمينﷺ: (وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا) متفق عليه
ليس هذا فحسب بل الكذب ثلث النفاق فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ) متفق عليه

بل من الثلاثة الذين لا يكلمهم الله , ولا ينظر إليهم, التاجر الكاذب المنفق سلعته بالحلف الكاذبة فعَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺثَلَاثَ مِرَارًا قَالَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ : خَابُوا وَخَسِرُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْمُسْبِلُ وَالْمَنَّانُ وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ) رواه مسلم . لذا لا يجوز للبائع أن يغطي عيب سلعته لقول النبي المختار ﷺفعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ﷺعَنْ النَّبِيِّ ﷺقَالَ: (الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا) متفق عليه

بل من الكذب يؤدي إلي سواد الوجه يوم القيامة سلم يا رب سلم!!

فالناس يوم القيامة صنفان: صنف أبيض الوجوه أسال الله أن يجعلنا وإياكم منهم. وصنف أسود الوجه قال ربنا { يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (106) وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (107) }سورة أل عمران
فالذين ابيضت وجوههم هم أهل الصدق والإيمان. وأما الذين أسودت وجوههم فهم أهل الكذب والنفاق قال ربنا: (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ)

بل من الكذب أن يتحدث الإنسان مازحاً بكلام كاذب كالنكت وغيرها ليضحك منه القوم لقول نبينا ﷺ (وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ) رواه أبو داود وأحمد بسند حسن

وعن أَبِي أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ) رواه أبو داود بسند حسن ,
وأخطر أنواع الكذب: الكذب على الله ورسوله بنشر الأحاديث الموضوعة أو نشر المقاطع الكاذبة عن رسول الله على مواقع التواصل الاجتماعي الحذر الحذر ياسادة قَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) متفق عليه

عود لسانك قول الحق تحظ به ******* إن اللسان لما عودت معتاد

ولكن ما هي الأمور التي تباح فيها الكذب ؟

أرجئ الحديث عنها إلي ما بعد جلسة الاستراحة أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم

الخطبة الثانية

الحمد لله ولا حمد إلا له وبسم الله ولا يستعان إلا به وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَه وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ..... وبعد

رابعًا وأخيرًا :أمور يباح فيها الكذب

أيها السادة : الكذب داء عضال حذر منه سيد الرجالﷺ, أنه مرض يسود الوجوه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه والكذاب حرام في البيع والشراء و علي الأطفال وفي كل حال إلا في ثلاث حالات: الإصلاح بين الناس ، وفي الحرب كما حدث من خُدْعَة نُعَيْمِ بْنِ مَسْعُودٍ

ﷺ للمشركين ولليهود في غزوة الخندق . وفي إرضاء أحد الزوجين للآخر : وهو أن يكذب الرجل على زوجته ، والزوجة على الزوج ؛لإرضاء كل منهما الآخر . لذا رخصَّ لك النبي ﷺ الكذب فقال ﷺ كما في حديث أم كُلْثُومٍ بِنْت عُقْبَة بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺوَهُوَ يَقُولُ: "لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ،وَيَقُولُ: خَيْرًا وَيَنْمِي خَيْرًا" وقالت: وَلَمْ أَسْمَعْه يُرَخَّصُ في شيء مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ كَذِبٌ إلاَّ فِي ثَلاَثٍ: الْحَرْبُ ،وَالإِصْلاَحُ بَيْنَ النَّاسِ ،وَحَدِيثُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ وَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا".

كما قال نبينا ﷺ فالكذب داء فتخلص من قبل فوات الأوان قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الندم فاتق الله وكن من الصادقين فالصادقون تسعد في الدنيا والأخرة

حفظ الله مِصْرَ وأهلهَا من كل سوء وشر وجميع بلاد المسلمين

كتبه العبد الفقير إلى عفو ربه

د/ محمد حرز

إمام بوزارة الأوقاف